امّا الآثار الادبية والمخطوطات فانّنا لم نجد منها في حماة ما كنّا نأمله ولعلّ وقتنا القصير حال دون ذلك. ومما تأكدنا انّ في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس صندوقاً مملوءاً من التآليف الخطّية كان ضابط مفتاحه غائباً فلم نتمكّن من فحص آثاره. وكذلك بلغنا انّ بعض الفلّاحة وجدوا قبل سنين قليلة كتباً نصرانية قديمة حجز عليها احد الخواصّ فلم يسمح لاحد بان يراها. ومما افادنا به الثقة انّ احد شيوخ النصيريّة في جوار حماة اكتشف على تورة قديمة العهد مكتوبة بالخطّ الكوفي يضنّ بها ويواريها عن العيان

وكان وداعنا لحماة واهلها صباح الخميس ٢٥ تشرين الاوّل عائدين الى حمص فبيروت شاكرين الربّ على ما اولانا في هذه الرحلة من النعم

مطبوعات شرقية جديدة

Genuinæ relationes inter Sedem Apostolicam et Assyriorum Orientium seu Chaldæorum Ecclesiam

cura et studio Rmi Abbatis S. Giamil, Romæ 1902, p. XLVIII - 648

المكاتبات الرسميّة بين الكرسيّ الرسوليّ والطائفة الكلدانية

انّ اساس تاريخ الطوائف المسيحيّة في المشرق ولاسيّما الكاثوليكية ما دار من المراسلات الرسمية بين الاحبار الرومانيين ورؤساء هذه الملل المختلفة لولاها لما استطاع الكتبة ان يستوفوا اخبار هذه الكنائس الشرقية. وقد شعر بذلك حضرة الاب العلّامة الفاضل صموئيل جميل نائب غبطة بطريرك الكلدان لدى الكرسيّ الرسوليّ فراجع محفوظات الخزانة الواتيكانية وجمع من هذه الآثار نيّفاً ومئة وستين كتابة منها مناشير وبراءات ورسائل وصور ايمان وغير ذلك ممّا يستحق ان يُجعل كاصدق المصادر لتعريف احوال الكلدان النسطرة والكاثوليك منذ القرن الثالث عشر الى ايّامنا. وقد نشرها كلّها بنصها الكلدانيّ ونقلها الى اللاتينيّة واضاف اليها تعليقات وافادات تاريخية وجغرافية تضاعف قيمتها. فنثني على واضع هذا الكتاب الخطير ونتمنّى ان يعتني باثره كتبة جميع الطوائف الشرقية ليزيلوا جانباً من الظلمات التي لا تزال تحجب تواريخ الامم النصرانيّة في الشرق

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

بقلم الكاتب البارع حبيب افندي زيّات

اطرأنا سابقًا في المشرق (٥ : ٩٧) الجزئين الاوّلين من هذا الكتاب النفيس وقد وقفنا اليوم على جزئيه الاخيرين وبهما تتمّتهُ. والحقُّ يقال انَّ هذا القسم التالي ليس باقلّ جدوى ولا ادنى شأنًا من القسم السابق بل وجدنا فيهِ من نوادر المقتبسات وفرائد التعليقات ما زادنا اعتبارًا لمؤلفهِ وشكرًا على همّتهِ. ومدار الجزء الثالث من الكتاب على قرية معلولا وتاريخها ولغتها السريانية وذكر اديارها وكنائسها وآثارها الخطية لاسيّما السريانية المكتوبة بالخطّ الملكي لخدمة الاسرار المقدّسة عند الروم الملكيين. امّا الجزء الرابع فقد خصّصهُ صاحبهُ اتابهُ الله ببيرود وكنائسها ومعابدها وكتبها لاسيّما وصف مكتبة السيّد الجليل فقيد رعيّتهِ المرحوم غريغوريوس عطا وقد كان جناب الكاتب يقدّر انهُ يجد فيها « من المصنّفات والمجاميع الخطّية في العربيّة والسريانيّة التي كانت ابرشيتهُ ملأى بامثالها حين تسقيفهِ عليها (ص ٢٨) » الّا انَّ غاية ما وقف عليهِ اربعة كتب عربيّة. منها كتابان طقسيان من تعريب ملاتيوس مطران حلب وكتابان يتضمّنان رسائل وشذرات تاريخية شتّى. وقد اضاف حضرتهُ الى هذا الجزء ثلاثة جداول تتضمّن عدّة فوائد تتعلّق بتاريخ الروم الملكيين الكاثوليكيين كتسميتهم بالملكية وسلسلة بطاركتهم واساقفتهم وفي كل هذه الفصول ابحاثٌ دقيقة وايضاحات تنطق بما لكاتبها من سعة الرواية والاستقصاء في البحث. وخلاصة القول انَّ هذا الكتاب تحفةٌ في بابهِ لولا انَّ صاحبهُ طمس شيئًا من محاسنهِ ببعض العبارات والانتقادات التي من شأنها ان توغر عليهِ الصدور ولو تجاماها لكان لكلامهِ وقعٌ اعظم في النفوس

التحفة الحميديّة في اللغة العثمانيّة

تأليف الاديب المتفنن مصباح افندي ابن سليم اللبابيديّ

طبع في بيروت طبعة ثانية سنة ١٣٢٠ (ص ١٢٠)

انَّ اقبال المدارس على هذا الكتاب اضطرّت صاحبهُ على ان يكرّر طبعهُ بعد

زمن قليل فاعاد فيه النظر وسعى باصلاحه وتنقيحه فجاء طبق ذوق الدارسين للغة العثمانية مع تعريف مصادرها الثلاثة التركية والعربية والفارسية وذكر مفرداتها وادواتها وتصاريفها الاسمية والفعلية. وفي آخر الكتاب تعريب الجزء الاوّل من كتاب « تعليم قرآنت » باللغتين التركية والعربية. فنحضّ محبي اللغة العثمانية على ان يتّخذوا هذا الكتاب كدستور للتعليم المدرسيّ فانّ فيه غنيةً للطلّاب وتذكرةً للمعلّمين

كتاب شمس المعنّى القريدة في المطبوعات الجديدة

نظم القوّال الشهير خليل سمعان الفغالي الشحروري

طبع في المطبعة الشرقيّة في الحدث (لبنان) سنة ١٩٠٣ (ص ١٤٩)

المغنّى احد فنون الشعر الجارية بين العامّة ولهم في ذلك قوانين يجرون عليها يطول شرحها ولعلّنا نكتب فيها يوماً فصلاً مطوّلاً. وقد اشتهر في هذا الباب قومٌ من اللبنانيين كالادباء يوحنّا صعب الشلوق وطاهر بولس وابو علي البكاسيني وميخائيل نادر والياس البدوي والياس الفرّان فبرعوا ووضعوا ضروب القصيد والموشحات والقرّادي وغير ذلك من الاقاويل التي لا يزال يحفظها الناس عنهم ويتفكّهون بها. ومن امتاز في عهدنا في هذا الفنّ القوّال المجيد خليل سمعان فرح الفغالي جمع في كتاب اقوالهُ المستحسنة اهدانا منهُ نسخةً. وهاك مثالاً من اقواله يشهد على فضله واقتداره وهو محاورة الكريم والبخيل اخترنا بعض ادوارها:

الكريم — سطى من المولى الجبّار من مال وارزاق وعمار
بصرف وبفرّق صدقات وبيضمّوا الليرات كتار
بصرف وبفرّق صدقات ومكفّني عاغير استحقاق
بها تفقت من الليرات يستعوض من خمسين طاق
ومن الطباعي والمادات عاستحاسين اتصدق
حيث الاجر من الحسنات وعاقبة البخل العار

البخيل — عاقبة البخل الناموس يقولوا جيدي ولا اشحد
عزّ الاجداد والانفس كل ما الانسان مابو زاد
بالتقديه رفع الروس خفف مصروفك وجماد
ما اعلا جمع الفلوس وما اطيب عشب الاخضر

. . . . . .

وهنا: الكريم — الفقرا قالوا فشينا حيث الماده والاسباب

طرق الصدفه استهدينا لدار البخيل التصابْ
ولمّا قبالو طلّينا لاقانا لقدّام البابْ
وكانشم بصدقانو علينا لام الف وضرب حجارْ

البخيل من جودي يا ما سوا ويا ما من الفجل استفيت
في كل موالد حوّا اسخى من كفي ما لقيتْ
في بيتي برّا وجوّا يا ما تحسّرت من الزيتْ
بيضمّ سراجي مضوا غار وليل وليل وغارْ

الكريم سراجك عمرو خسين جيل ناشف من وجهك عدوي
في بيتك ما في قنديل ولا مره شفتو مضوي
بتنطر حتى سراج الليل يمرّ عليك وتستضوي
اذا صار مقطوع الديل بتظلم عيونك والدار

. . . . . .

ختامها: الكريم تمرّر بعد ملاعيبك من جنّة ربّك محرومْ
وكعب جهنم نصيبك وجتزير محمي على الرلوم
ما بطلك وتنصيبك ان كان بعد بتبقا يوم
لازم ما تموت وجيبك متل النبي والمازارْ

الفتوى تمّت ذي القصّة بطولْ القاري والسامع يقولْ
عمرك يا كريم بطولْ ويا بخيل عمرك بقصرْ

شذرات

ذيت جديد للاستصباح — اخترع احد الكيمويين البارعين في تمزيج مانعاً جديداً يمزج بقليل من الماء فيصلح للاستصباح وشدّة ضوئه ضعف شدّة البترول وهو ارخص منهُ. وقد انتقدت في لندن شركة لاستحضاره

ساعة عجيبة — قد اصطنع ساعاتيٌّ من مونيخ عاصمة باڤارية ساعة غريبة اشتغل فيها خمس سنوات وتتألّد فيها ساعة ستراسبورغ الشهيرة وزاد عليها عدّة تحسينات. وهذه الساعة يبلغ علوّها ١٤ قدماً في عرض ١٢ تُدار مرّة في كلّ قرن ولها إبَرٌ تدلُّ على القرن والسنين العاديّة والكبيسة والشهور والاسابيع والأيام والساعات والدقائق والثواني. ويُسمع لدقّاتها اصوات موسيقيّة تختلف مع الزمان من اعياد وفصول السنة. وهذه الدقات تقوم بها اشخاص تمثّل السيّد المسيح ورسلهُ. وباسفل الآلة مقياس فلكيّ للدلالة على تراقب الساعات بين اوربة وكلكوتا ونيويرك